لثرى التعلق ودوامها في الدنيا والاخرة ... الرسالة فانها تتعلق بالخلق وتنقضي
بانقضاء التكليف انتفى ووافقه على ذلك عز الدين ابن عبد السلام فالكلام
رسالة النبي مع ولايته لا في رسالته مع نبوته مع ولايته فافهم انتهى

ولبعضهم

الا انما الانسان غمد لقلبه	ولا خير في غمد اذا لم يكن نصل
ولا خير في وعد اذا كان كاذبا	ولا خير في قول اذا لم يكن فعل
فان يجمع الافات فالبخل شرها	وشر من البخل المواعيد والمطل

فايدة من اصابه هم او غم او حزن او ضيق او بلا فيكتب هذه الاسما في ماء جاري
فان الله سبحانه وتعالى يفرج همه ويقضي حاجته وهي مجربة وهي هذه
بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل الى المولى الجليل رب اني مسني الضر
وانت ارحم الراحمين يكتبها ثلاث مرات وقال بعضهم

تقسم قلبي في هواه فعنده	فريق وعندي شعبة وفريق
اذا اظمت روحي اقول له اسقني	فان لم يكن ماء لديك فريق

وحكى التنوخي في نشوان المحاضرة قال حدثني ابو القاسم الهروي قال حدثني ابي
قال كان في جوارنا شاب اتلف ماله في اللعب حتى افتقر ولم يبق معه شي من الدنيا
ينتفع به ومسه الضر والفقر ثم رايته بعد ذلك وقد اثرى وحسنت حالته واقبل
على شانه واخذ في عمارة ضيعة له كانت قد خربت وصارت حاله صويلحة فقلت له
ما سبب هذا فدافعني ثم قال اصدقك وتكتم علي قلت نعم قال ان الفقر بلغ بي كل
مبلغ حتى تمنيت الموت ثم ولدت امراتي ذات ليلة بعد العتمة ولم يكن معي ما
اشتري به لها شي يمسك نفسها وقوتها فخرجت على وجهي اطلب من يتصدق
علي بشي او استلف منه شيا اعود به اليها فافضيت الى زقاق ما ينفذ فدخلته
وانا لا اعلم وقد مضى ربع الليل فاذا فيه باب مفتوح وسراج فدخلته واذا برجل جالس
يطبخ قدرا فصاح بي وقال من انت ويلك فقلت انا رجل كان لله علي نعمة وزالت
وقصصت عليه خبري فقال امض الى ذلك البيت واجلس الى ان افرغ من القدر
واعطيك منه شيا تحمله الى اهلك وشي تنفقه اياما فدخلت ورمى الي بكساء
وقال تغط به ونم ساعة وكانت ليلة باردة فتغطيت بالكسا وطرحت نفسي
فلم يجيني النوم خوفا وغما وفكرا في حالي الا اني اظهرت النيام خوفا من الرجل
فما لبثت ان جاء رجل عريان فدخل وعلى راسه شي فقام اليه الذي يطبخ فغلق
الباب وانزل ما على راسه واذا هي بدرة فقال له ويلك [illegible] حتى ايست
منك فقال لي كنت يوما وليلتين مختفيا تحت حطب حتى تمكنت من اخذ هذه
وجيتك بها وانا ميت جوعا فاطعمني فغمي العريان ولبس ثيابا وجا الى الرجل
فغرف له من القدر وثرد وجا بخبز كثير وجعله له [illegible] وقد خرجت نفسي فزعا
وجوعا فلما فرغا اخرج نبيذا وشربا فسكر العريان فنام فقام الاول وطاف في الدار

وجاء بكلب

وجاء بكلب فخنقه فسكت وظن اني استغرقت نوما فجا وانا انظر اليه والى صاحبه النايم
فذبحه وسكن حتى مات ثم لفه في كساه وحمله على عاتقه واخرجه من الدار فقلت
في نفسي ليس قعودي فقمت وجيت الى الموضع فاذا البدرة في موضعها فجعلتها
في الكسا الذي علي وخرجت وسعيت سعيا شديدا فلم ازل حتى رايت مسجدا
قد فتحه انسان وخرج يبول فدخلته وجاء الذي كان قد خرج فدخل واغلق البا
وقال انت ايش قلت انسان جيت من السواد الساعة وصعدت من الشط وكان
الموضع قريبا من الشط وخفت العسس اجرني اجارك الله تعالى فقال نم مكانك
ولا تخف فتركت البدرة تحت جنبي واتكيت عليها ولم يجيني نوم فما كانت الا
ساعة حتى جاء الرجل وسمعت ذكا روطا رشديد في الطريق واذا الرجل الذي
ذبح صاحبه يقول عملها ابن الزانية ويلي على دمه فنظرت من شباك المسجد
فرايت في يده خنجرا مجردا فدعوت الله تعالى خفيا ولم يزل الرجل يتردد في الطريق
اكثر الليل وصرفه الله تعالى عن المسجد الى ان مشى الناس في الطريق وانتشروا وطلع
الفجر فتركت الكسا وقلعت قميصي ولففت البدرة فيه وجعلتها على راسي ومشيت مع
الناس حتى انتهيت الى منزلي فاخفيتها واصلحت امر زوجتي وخرجت الى ضيعتي
الخراب فعمرتها واقبلت على شاني فعادت نعمتي قال ابي لما حدثت احدا بهذا الحديث
حتى مات الفتى بعد سنين كثيرة انتهى وحكي انه لما استوزر عبيد الله وزير المعتضد
عبد ابن عون دخل عليه يوما في حجرة افردها له فقام له الوزير فقال له ابن عون
يا سيدي احب الي هذا القيام في هذا الوقت انتفع به مما كان بعد مدة حتى ولي الوزارة
فاستدعاه فسار اليه وهو في مجلسه قد ولد بخلعة الوزارة والناس عنده على قدر
طبقاتهم فلما راه قام قايما وعانقه وقال هذا وقت ينتفع بقيامي واجلسه
معه في الدست فما مضت ساعة حتى استدعاه المعتضد فدخل عليه وغاب ثم
حضر واخذ بيده الى دكان خلوته وقال ان الخليفة طلبني بسببك لانه كوتب بخبر ما
وانكر علي تبذل تجليل الوزارة لتاجر ولو كان قيامك لولي عهد لكان كثيرا فقلت
يا امير المومنين لم يذهب علي مضى المجلس ولكن لي عذر واخبرته خبري معك
فقال اما الان فقد عذرتك ثم قال لي الوزير اني شهرتك شهرة ان لم يكن معها مائة
الف دينار معدة للنكبة هلكت فيجب ان تحصلها لك هذه الحالة فقط ثم تحصل
لك نعمة بعدها ثم قال ها انا فلان الكاتب فجا فقال احضروا الباعة من التجار
وسعر مائة الف كر من الغلة السلطانية فخرجوا وعادوا [illegible] قال وقد قربت عليهم
ذلك فقال بع على ابي عبد الله هذه الغلة بنقصان دينار كل كر مما قومت به
السعر على التجار وابعه لهم بالسعر واخرهم بالثمن الى ان يتسلموا الغلال والكتب
الى نواحي السواد يتسلموا من ذلك فقام من المجلس وقد حصل له مائة الف دينار فقال
لا اجعل هذه اصلا لنعمتك ولا ابيع لاحد من الخلق شيا الا اخذت رقعته ووقعت